

كنتم خير أمة | د.أحمد عبد المنعم | 4 رمضان 1441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في خاطرة اليوم في هذه الخواطر الرمضانية السريعة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:00:00

وبارك لنا في هذا الشهر وان لا يخرجنا منه الا وقد غفر لنا ذنبنا واعطانا سؤلنا هو الكريم سبحانه وتعالى. خاطرة اليوم يعني كانت عند استماع لقوله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:00:17

آآ احيانا من رحمة الله سبحانه وتعالى على الانسان ان هو آآ حينما يستمع الى اية قرایة الامام او اه يسمعها بطريقة عابرة تكون هذه ليلة واقعة مختلف. رغم انه سمعها كثيرا - 00:00:33

لكن قد تكون في لحظة من اللحظات وكأن انسان آآ يعني وضع تحتها خطأ كبيرا او اضاء اه وضع اضاءة حولها فتجعل انسان كأنه يسمعها لأول مرة لما استمعت الى هذه الاية وآآ - 00:00:48

كان بيشغلني قضية النقاشات احيانا في الاختلافات في الانتماءات وهذا يدافع عن وطنه وهذا يدافع عن جماعته فتفاجئ ان القرآن آآ قضية الهوية وانه اعطها اهتماما وانه بين وتعريف الانسان - 00:01:02

خصوصا في مسلا في سورة البقرة من قول الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قول الله سبحانه وتعالى لتكونوا شهداء على الناس. قول الله سبحانه وتعالى في ال عمران الاية التي معنا - 00:01:22

كنتم خير امة. احساس الانسان بانت茂انه بتوصيفه الوظيفي انه خليفة واحساس الانسان ان هو ينتمي الى امة ليس خليفة بمفرده انه ينتمي لهذه الامة امة الاسلام وان هذه الامة يا خير امة يعني يعني كلمة آآ قوية جدا حينما يقول الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة - 00:01:33

اخرجت للناس وتعبير اخرجت للناس. طبعا المفسرين لهم كلام عظيم فيها ونقاشات طويلة. لكن اتكلم عن وقع الاية على انسان تخيل مسلا انسان تائه لا يحدد انت茂انه جيدا. آآ ترتيب الاولويات عنده في انت茂اناته في حالة من - 00:01:57

يعني انا يعني مسلا شخص ممكن يكون آآ طبيب ومصري وآآ بينتمي يعني له انت بقت في قبيلة كزا وعائلة كزا ومسلم احيانا بيحدث خلل في هذه الانتماءات لان الخلل بيظهر - 00:02:17

عند التعارض لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفوها وتجارة تخشون كسداد ومساكن ترضونها هذه القضايا الاشياء الثمان السوائل العلاقات الاجتماعية الخمسة الاولى او الثالث في المعاملات المادية - 00:02:33

كلها مباحثات. فالقضية ليست في آآ هذه الامور بالعكس ما هي اشياء يحرض الانسان عليها ويدعى الى فعلها لكن القضية عند قول الله سبحانه وتعالى احب ايه الاحب ؟ ايه ترتيب الاولويات عند التعارض ؟ - 00:02:50

قضية اولا الانتماء الى هذه الامة لو اه يعني مع سير الانسان في الحياة ينسى هذا الانتماء. ينسى انه ضمن هذه الامة باتساعها بكسر حواجزها مع الزمان والمكان. فالانسان لابد ان يستحضر هذا الانتماء - 00:03:06

امة عريقة ممتدة على مستوى الزمان والمكان يشعر له احد افراد هذه الامة يسعى لنصرتها وان هذه الامة هي امة عالمية اخرجت للناس يعني ليس على مستوى قطري معين او على مستوى زماني معين لا اخرجت للناس كل الناس ورد في بعض التفاسير انها

اخرجت - 00:03:22

انا مين طيب لماذا اخرجت يعني ما هو دورها الاساسي؟ يعني ايه الدور الاساسي المنوط بهذه الامة؟ التي حينما آلتوقف هذه الامة عن وظيفتها عن فقدت قيمتها. يعني كل آلة امة او كل آلة جماعة لها وظيفة - 00:03:43

يعني حينما يتوقف مسلما الاطباء عن ممارسة الطب ما قيمته فقدوا هذا الانتماء؟ خلاص يبحسوا عن انتماء اخر. طب ما هي هذه الوظيفة الاساسية اه التي لا جلها اخرجها الله سبحانه وتعالى للناس. قال تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر. الله اكبر. اذا هذه الامة لها دور ايجابي - 00:04:03

يعني انت كفرد خليفة الله في الارض ولد دور في هذا الامر. ويعني انا عارف ان في نقاش في هذا المصطلح لكن ليس هذا محل تحريره يعني فنقول انت لك دور وظيفي في الارض. ثم انت منتمي الى ام هذه الامة امة عالمية لها دور ايجابي. ما هو الدور الاساسي انهم ينشرون - 00:04:23

المعروف واعلى المعروف هو لا اله الا الله. ومن الكلمات العجيبة التي قرأتها لابن عطية قال يقاتلون العالم على لا اله الا الله. تخيل الانسان بيستشعر انه ينتمي الى امة - 00:04:42

تريد ان تنشر في العالم اجمع كلمة لا اله الا الله. وان تنشر المعروف والعدل والحق بين الناس. وانهم يصرفون الناس عن المنكر. فلذلك كانوا خير الناس للناس كما ورد في بعض الاثار عن ابي هريرة وعن غيره انهم كانوا خير الناس للناس. لانهم - 00:04:56

يعني يحملون الناس على الدخول الى الجنة. يربidon لهم الخير واعظم الخير هو الخير الاخروي. هذه الامة اخرجت للناس لتحقيق العدل وتحقيق الحق الذي انزله الله لا على رأي فلان او فلان - 00:05:12

ولا على شريعة آلة اهؤلاء او هؤلاء بل الحق الذي انزله الله سبحانه وتعالى. فلذلك كانت خير امة اخرجت للناس تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر هذه الشعيرة العظيمة التي يشتكي الان الكثير في الشرق والغرب من غيابها - 00:05:26

اه بالمايكوك حينما الف كتابه الكبير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان اهم دوافع تأليف الكتاب الحادثة التي حدثت من اغتصاب امرأة اه في محطة قطار في شيكاغو وهو والناس لم تتدخل وبيتعجب من اللامبالاة - 00:05:45

آلة امر اصبح الان بيناقش فكرة اللامبالاة للمتشائم المتفرجين او المشاهدين والمارة لاحادث كثيرة بتحدس هذه اللامبالاة تجعل ناس يفكرون اين آلة اما المعيار الذي يجعل الانسان يضحي بنفسه؟ طبعا نزع الدين عنده - 00:06:01

جعلهم يفكرون في اي سبب يدفع الانسان لان يضحي وان يتدخل وان ينصر الحق. لكن الاسلام يفعل هكذا داء المسلم يتحرك دائما لأنه له مركزية في حياته هناك آلة دوافع تحركه في حياته يستطيع من اجلها ان يقبل آلة محتسبا - 00:06:21

هذا عند الله سبحانه وتعالى. فتخيل لما يكون هذا فعل الامة الامة بتتحرك كامة لذلك لفظ الامة من يعني اظن من الالفاظ اللي تحتاج الى تتبع في القرآن وكانت من الاشياء العجيبة حقيقة ان لما كنت بتتبع عن اللفظ ولا زلت الان ولا زلت الان ابحث - 00:06:41

فوجئت ان اكتر الصور اللي ورد فيها اللفظ آلة صورة النحل لفظ امة ثم سورة البقرة احنا اليوم وقفتنا مع اية آل عمران لكن آلة لفظ الامة في سورة النحل كان حقيقة شيء عجيب ويحتاج الى تأمل وتدبر. فالخلاصة انسان يستشعر - 00:06:59

واستشعر بانتمامه الى هذه الامة. واستشعر ان هذا الانتماء ليس مجرد تشريف فقط ولكنه تكليف. فاذا فقد الانسان هذا التكليف خسر هذا التشريف وبالتالي اذا اراد الانسان ان يشرف بهذا الانتماء الى هذه الامة وان يحصل على هذا الوسام. وسام الخيرية عليه بهذا التكليف. تأمرتون بالمعروف - 00:07:15

وتناولون عن المنكر وتومنون بالله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر. اقول قولي هذا واستغفرو الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:37